

سفيرة بريطانيا تطلق فيلماً وثائقياً عن الحفريات الأثرية في صيدا

اطلق المتحف البريطاني بعد ظهر امس، فيلماً وثائقياً يتناول أعمال حفريات صيدا الأثرية تحت عنوان صيدا ٥٠٠٠ سنة على مسرح المعهد العالي للأعمال في كليمتصو - بيروت، برعاية سفيرة بريطانيا في لبنان فرانسيس ماري غاي، وفي حضور رئيس بلدية بيروت عبد المنعم العريس.

بداية رحبت السفيرة غاي بالحضور وشكرت مدير المعهد العالي على استضافته هذا الحدث. كما نوهت بالعمل الذي يقوم به المتحف البريطاني بشخص مديرة حفريات المتحف الدكتورة كلود ضومط سرحال بالتعاون مع المديرية العامة للآثار في لبنان منذ عشر سنوات في مدينة صيدا الأثرية وعلى أهمية إشراك وتوعية المجتمع المدني لإبراز المراحل التاريخية لهذه المدينة الأثرية.

ثم تحدثت الدكتورة سرحال عن مرحلة التنقيب والتوثيق التي بدأت في صيدا منذ عام ١٩٩٨ في موقع مدرسة الفرير من خلال التصوير الفيديوغرافي اليومي لمجريات أعمال التنقيب. وبعد مرور ما يقارب ١٠ سنوات من الأعمال على الموقع واثرت ظهور اكتشافات فريدة ومميزة، ولدت فكرة اعداد فيلم وثائقي مصور عن الحفريات الأثرية على الموقع التابع للمديرية العامة للآثار. وشكرت الذين ساهموا في اعداد هذا الوثائقي.

وعن مشروع صيدا ٥٠٠٠ سنة قالت: انه قصة شعب أحب الحياة فنهض بأعبائها فجاوز بها أرضه الى مياه البحر المتوسط. شعب نشط أيما نشاط يسوق يبيعا وشراء وتبادلا ما أمكنه الحصول عليه من بضائع ومقتنيات مختلفة.

وتدل المواد الأولية والمعادن الثمينة على نشاط السفن اللبنانية حول المرافئ الشرقية على الخصوص وحول غيرها بقدر المستطاع. فكان مرفأ صيدا على مر الأجيال مرفأ رئيسا في هذا النشاط العظيم.

اضافت: أما في السياسة، وكان التاريخ يعيد نفسه، فقد واجه شعبنا في صيدا وما حولها مراحل صعبة. فكابد في بعض منها ظلم بعض ملوك الأشوريين الذين انقضوا عليه من حدوده الشرقية فاضطر أحد ملوك صيدا أن يضر الى جزيرة قبرص فيما قطع رأس الملك الآخر. ولا حاجة الى أن نذكر ما هو معروف إلا للتذكير به وهو ان الماضي يعلمنا المستقبل. ليس ونستون تشرشل هو القائل: كلما نظرنا الى الوراء ازددنا نظرا الى الامام. وختمت: ان هذا العمل هو في بابيه من أهم المنجزات التي نصل بها تاريخنا الغابر بأخيه الحاضر فيسجل هذا الشريط قصة هذا الحب ومستقبله.

ثم عرض الفيلم الوثائقي.